علي جمع شعرهم لكثرته بشار والسيد الحميري وابو العتاهية كان
اول امره يبيع الجرار علي راسه ثم تولع بالنظم وكان فيه من العجايب ٥
قيل له كيف تقول الشعر قال ما اردته قط الا تمثل لي فاخذ منه ما
اريد واترك ما اريد وكان ابو نواس يقول ما رايته قط الا تمثل لي انه سما وي
واني ارضي واكثر شعر ابي العتاهية في الزهد وكان قد تنسك وتزهد الي
ان مات **قال** احمد بن الحرث كان مذهب ابي العتاهية القول بالتوحيد
وان الله خلق جوهرين متضادين لا من شي ثم ان الله تعالي بني العالم
بني العالم هذه البنية منهما وان العالم حديث العين والصنعة لا
محدث له الا الله تعالي وكان يزعم ان الله سيعيد كل شي الي الجوهرين
المتصلين قبل ان يفني الاعيان جميعا وكان يقول بالوعيد وبتحريم المكاسب
ويتشيع علي مذهب الزيدية ولا ينتقص احدا ولا يري الخروج علي الامام
وكان مجبرا • **حدث** الجاحظ قال قال ابو العتاهية لثمامة بن اشرس
بين يدي المامون وكان كثيرا ما يعارضه بقوله في الاجبار اسالك
عن مسالة فقال له المامون عليك بشعرك فقال ان راي امير المومنين
ان ياذن لي في مسالته ويامره باجابتي فقال اجبه اذا سال قال
انا اقول ان ما تفعله العباد من خير وشر فهو من الله وانت تابي
ذلك فمن حرك يدي هذه وجعل ابو العتاهية يحركها فقال له ثمامة
حركها من امه زانية فقال شتمني يا امير المومنين فقال ثمامة ناقض
الماص بظراميه فضحك المامون وقال الم اقل لك تشتغل بشعرك
وتدع ما ليس بعملك قال ثمامة فلقيني فقال لي يا ابا معن اما ٥
اغناك الجواب عن السفه فقلت ان اتم الكلام ما قطع الحجة وعاقب علي

الإساءة

الاساة وشفي الغيظ وانتصر من الجاهل **وحدث** ابو سعيب صاحب
ابن داود قال قلت لابي العتاهية القران عندك مخلوق او غير مخلوق
قال سالتني عن الله او عن غير الله قلت عن غير الله فامسك فاعدت
عليه فاجابني هذا الجواب حتي فعل ذلك مرارا فقلت ما لك لا تجيبني
قال قد فعلت ولكنك حمار **وحدث** ثمامة بن اشرس قال كان ابو
العتاهية شديد البخل فانشدني ذات يوم ابياتا في البخل يقول
فيها • الا انما مالي الذي انا منفق • وليس لي المال الذي انا تاركه •
فقلت له من اين اخذت هذا القول قال من قول رسول الله صلي الله
عليه وسلم ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت
او اعطيت فامضيت • فقلت له اتومن بهذا القول انه الحق قال
نعم قلت فلم تحبس عندك اكثر من عشرين بدرة لا تاكل منها ولا
تنفقها ذخرا ليوم فاقتك فقال والله يا ابا معن والله انما تقول هو
الحق ولكني اخاف الفقر والحاجة الي الناس قلت وبم تزيد حال
من افتقر علي حالتك وانت دايم الحرص والجمع والشح علي نفسك لا ٥
تشتري اللحم الا من عيد الي عيد فترك جواب كلامي كله ثم قال والله
لقد اشتريت في يوم عاشورا لحما وتوابله وما يتبعه باربعة دراهم
فلما قال هذا القول اضحكني واذهلني وعلمت انه ليس ممن شرح
صدره للاسلام وتوفي سنة ثلث عشرة ومايتين ببغداد هو وابرهيم
الموصلي وابو عمرو الشيباني في يوم واحد **وقيل** له عند موته اي
شي تشتهي قال ان ياتي مخارق المغني ويضع فمه علي اذني ويغنيني

بقولي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)